

هزمت الحاجة طيف الانتصار الأول

تحولت فرحة اللقاء إلى ذكرى منسية ...

وها أنا أعود إلى بيت اهلى الذين وقفوا ضد زواجى فى
البداية ... كانوا يرون بعين الواقع إستحالة العيش فى
الوهم تكسرت أجنحة الحب أمام طوفان المعاناه اليومية
المتكررة ...

« الآن أمامى صفحة تتلأأ بالوان الثراء ... والسفر ...
الفيللا .. وكل الكماليات لى ... ولأهلى ... أليس من حقى
أن أعيش ؟ »

فرد الطبيب متسائلا :

« كيف ؟؟ »

قالت له بنبرة فخر وهى تعتدل بكتفها إلى الوراء لتبرز
قسماتها الحلوة :

« الزوج الجديد ثرى عربى متخم بالمال ... وفى يده
عقد عمل مغر لأبى ... بل أنه فى زيارته الثانية جاءنى
بحقيبة ممتلئة عن آخرها بالأقمشة الحريرية المستوردة
والملابس الجاهزة الفاخرة لأمى وأخواتى الستة ... وقد
قررت أن أختار الآن وبكامل عقلى ارتياد الطائرات ...
والجلوس بداخل المقاعد المخملية الواسعة .. وشراء العطور
دون النظر إلى ثمنها .. واكتشاف أسرار البلدان البعيدة » .
فسألها الطبيب :